



## ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم ، فاشتد قوله في ذلك ، حتى قال : لينتهن عن ذلك ، أو لتخطفن أبصارهم

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : «ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم»، فاشتدَّ قوله في ذلك ، حتى قال: «لَيَنْتَهَنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

[صحيح] [متفق عليه]

يفيد هذا الحديث إلى ما ينبغي أن يكون عليه المصلِّي في صلاته من لزوم السكينة والخشوع، ومن علامات خشوع القلب سكون الجوارح؛ ولذلك حذَّر النبي صلى الله عليه وسلم أمته من العبث في الصلاة ورفع البصر فيها إلى السماء؛ لأنه أمر مُنَافٍ لأدب الصلاة ومقامها؛ فإنَّ المصلِّي يُناجي رَبَّهُ تعالى ، وهو تجاهه في قبيلته، فرفع البصر في هذا المقام إساءة أدب مع الله؛ لذلك بالغ النبي صلى الله عليه وسلم في الإنذار والوعيد ، وحذَّر هؤلاء الذين يرفعون أبصارهم إلى السماء أثناء الصلاة بأنهم إما أن ينتهوا عن ذلك، ويمتنعوا من فعله، أو سَخَطَفَ أبصارهم، وتَوَخَّذَ بسرعة؛ بحيث لا يشعرون إلا وقد فَقَدُوا نِعْمَةَ البَصَر؛ جزاء لهم على استهانتهم بشأن الصلاة.

### معاني الكلمات

**ما بال** يعني ما شأنهم ، لماذا يرفعون أبصارهم إلى السماء؟  
**فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ** أي: فبالغ النبي -صلى الله عليه وسلم- في الإنذار والوعيد.  
**لَيَنْتَهَنَّ عَنْ ذَلِكَ** من الانتهاء، والمعنى: ليكونن منهم الكف، والامتناع عن رفع الأبصار.  
**لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ** الخطف أخذ الشيء واستلابه بسرعة.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/10883>

